**الفصل الرابع**

**التطور المساحي لمدينة بغداد منذ إنشائها الى الوقت الحاضر**

**مقدمة**

اهتمت الجغرافية العربية الوصفية في القرون الماضية، بنوع من المؤلفات التأريخية الجغرافية انصبت الدراسة فيها على مدن مفردة في نواحي شتى من العالم الاسلامي، وأمدتنا بالمعلومات الجغرافية عنها، أُطلق عليها أسم(المصنفات الطبوغرافية) وهي خاصة بالمدن والخطط.

وقد أكتسب الأدب الجغرافي الطبوغرافي انتشاراً واسعاً في مصر بصورة خاصة حيث امكن تتبع، ومنذ النصف الثاني للقرن التاسع الميلادي، نوع فريد مستقل من المصنفات من الطراز المعروف باسم الخطط، أي وصف الاحياء والنواحي ، وقد ظل مزدهراً بمصر الى القرن التاسع عشر . وأول مؤلف يصل الينا من هذا النوع (فتوح مصر) لأبن عبد الحكم (257هـ/ 871م) وعلى غراره جاءت مصنفات المقريزي(845هـ/ 1442م)، وكذلك السيوطي(911هـ/1505م) ، كما اهتم به ياقوت الحموي (626هـ/1229م) في معجمه الجغرافي(1).

وعلى هذا الغرار جاءت هذه الدراسة متناولة واحدة من أهم مدن العالم ، وهي مدينة بغداد، ويتحدد هدفها بالقاء الضوء على تطور مساحاتها وبيان التقديرات المختلفة حولها عبر مراحلها الزمنية، منذ إنشائها والى يومنا هذا.

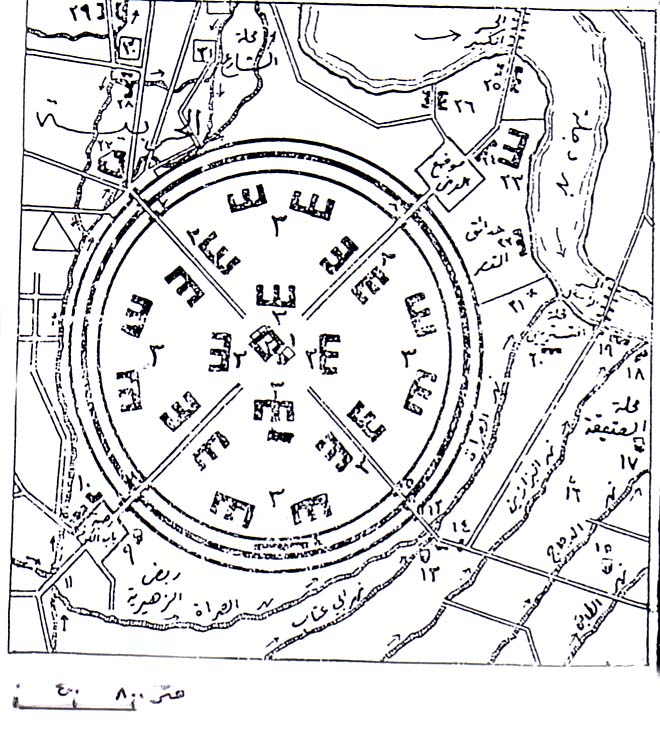
**مراحل تطور المدينة وبيان مساحاتها:**

شيدت مدينة المنصور المدورة بين نهر الصراة القديم(العظمى) الذي كان يصب في نهر دجلة جنوباً ونهر باب الشام شمالاً، ثم امتدت لاحقاً من جهة الشمال الى باب التبن، وهي مقابر قريش (مشهد موسى الكاظم) عليه السلام وجنوباً الى البقعة التي تشغلها حالياً مقبرة الشيخ معروف(2). مما يجعل المدينة المدورة تمتد، بما يقابلها في الوقت الحاضر، من جسر الصرافية ومسجد المنطقة عند (قرية سونايا القديمة)(\*) الى جسر 14 رمضان الممتد بين الاعظمية والاسكان، أي في الرقعة التي تشغلها حالياً منطقة العطيفية(\*\*).

واحيطت مدينة بغداد في تخطيطها الأول(المدينة المدورة) بسورين دفاعيين، وأقُيمت على رقعة من الأرض اختلف الرأي حول تحديد مساحتها. ويظهر هذا الاختلاف من تباين الروايات التي ذُكرت حول تقدير تلك المساحة(3).

وفي الوقت الذي يمكن الاستنتاج أن المساحة تبلغ، بموجب رواية اليعقوبي (ت284هـ)، بما يعادل 8كم2(4)، نجدها تتقلص تبعاً لتقديرات أُخرى الى 3كم2(5). وهناك تقدير وسط يجعل مساحة المدينة المدورة في مرحلة التأسيس 5.3كم2(6).

وهذه التقديرات قريبة مما رواه (رباح البنّاء) ، وهو ممن اشترك في بناء سور المدينة، إذ ذكر ان محيطها يعادل 8كم، ولكن إذ حُسب محيطها من خارج الخندق يصبح 10كم(7)، مما يجعل مساحتها في الحالة الاولى 5كم2 وفي الحالة الثانية 8كم2.



المصدر : كي لسترانج ، بغداد، 1936، ص23

**شكل ( 14 ) المدينة المدورة في عهد المنصور**

وبعد انجاز المدينة المدورة أقبل الناس على السكن الى جوارها، فتطورت احوالها واتسع عمرانها، حتى شملت مساحات واسعة من الأرض خارج أسوار المدينة وامتدت اطرافها الى كافة الجهات من ابوابها الاربعة. كما تم استيطان الجانب الشرقي من نهر دجلة(\*) فنمت المحلة الشرقية (الرصافة)، حتى اصبحت تنافس المدينة المدورة وارباضها في الجانب الغربي(8). وعلى أثر هذا التوسع قدرت مساحة بغداد عند ارتقاء الخليفة المهدي عرش الخلافة العباسية سنة 159هـ/775م بما يعادل 13- 15.5كم2(9). واستمرت في التوسع حتى امتدت أبنيتها وبساتينها الى مسافات بعيدة عن المدينة المدورة.

واستمر التطور العمراني لمدينة بغداد حتى قُدرت مساحتها في سنة 271هـ/ 884م، أي قبيل عودة الخلافة من سامراء بنحو 43750 جريباً(10)، وهي تمثل مساحة الجانبين الشرقي والغربي. وكان الجانب الغربي(الكرخ) قد عُمرِّ أولاً ثم أصابه الخراب، فلم يبق منه عند زيارة ابن جبير سنة 580هـ/ 1185م سوى 13 محلة ، ظلت كذلك حتى زيارة ابن بطوطة لها سنة 727هـ/1326م(11) وتعادل المساحة المذكورة 60.5كم2(\*) أو 70كم2(\*\*)(منها 42كم2 للجانب الغربي و 28كم2 للجانب الشرقي)، غير ان اخبار السنين التالية تظهر بجلاء أن الجانب الشرقي من بغداد كان أوسع إذا حُسب مع القصور ودوائر الحكومة(12). في حين حدد(كي لسترانج) المساحة المذكورة بنحو 54كم2(13).

وقد ظلت المدينة المدورة تعرف باسمها هذا حتى أوائل القرن الرابع الهجري قبل أن يبدل اسمها الى(محلة باب البصرة). وقد تمثل هذه المحلة ربع المدينة المدورة والبقية تكون قد اندثرت . وفي أيام الرحالة زكريا القزويني(ت 682هـ/1283م) لم يبق أثر من مدينة المنصور المدورة.(14)

ويبدو أن أعظم مرحلة مرت بها مدينة بغداد- في العمران والمساحة- كانت أيام المعتضد( 279- 289هـ) حيث قُدرت الرقعة المسكونة منها حسب رواية ابن الجوزي(ت 597هـ) تحو 53750 جريباً(15) ويعادل 74.4كم2(منها 37.4كم2 للجانب الغربي و 37كم2 للجانب الشرقي)(16).

في حين يرى آخرون أن مدينة بغداد بلغت أوج عمرانها وتوسعها وعظم حجم سكانها كان في عام 305هـ/ 917م، أي في عهد المقتدر بالله، وذلك لأن الخلفاء العباسيين الذين خرجت من أيديهم السلطة السياسية انصرفوا الى البناء والتعمير وقلدهم في ذلك الحكام البويهيون (17). وهناك من حدد مساحتها في القرن العاشر الميلادي بنحو 51كم2(18).

وفي عام 320هـ/ 932م ذُكرت لها أبعاداً في الطول والعرض يُستنتج منها أن مساحتها تصل الى اكثر من 61كم2(19).

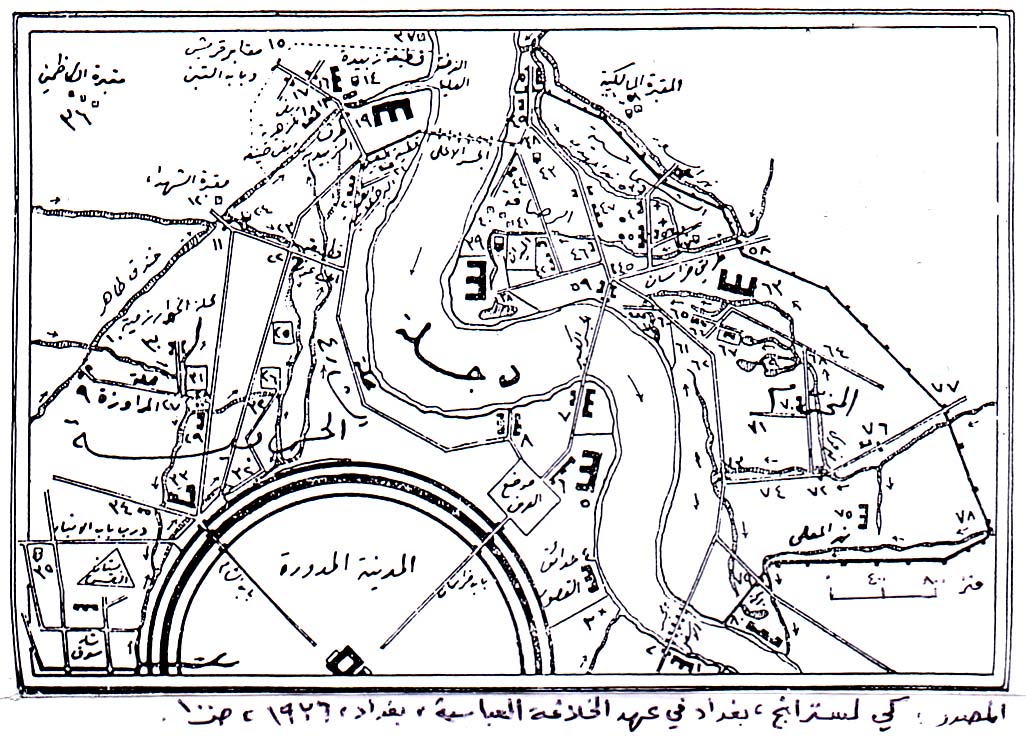
وتقديرات المساحة التي أوردها ابن الجوزي والخطيب البغدادي تقترب من التقدير الذي ورد عند الاصطخري (346هـ/ 957م) وهو 5 ميل عرضاً في مثلها طولاً، اي 25 ميل2( 64كم2) اذا كانت مربعة الشكل و 19.5ميل2( 50كم2) ذا كانت دائرية الشكل ومحيطها بهذا المقدار(20).

فقد سبق وان زار الاصطخري مدينة بغداد أيام عزها فوصفها وصفاً بليغاً بحيث جعل الاستاذ أمين زكي بك أن يعد الجداول والتلال التي تشاهد في ضواحي بغداد الى مسافة 15- 20كم جزءاً من تلك المدينة ، وقد تصل الى التل الأسود، مما يجعل مساحتها غير معقولة(\*).

إلا أنه ومنذ أواخر القرن الخامس الهجري(447هـ/ الحاي عشر الميلادي) بدأ يحل محل مدينة بغداد الموحدة وبالتدريج مجموعة من المحلات ، كل منها شبه مستقلة ، يفصلها عن غيرها رقع واسعة من الخرابات أو الأراضي الخالية أو البساتين .

أما اكثر المناطق حيوية فهي تلك الواقعة على الضفة الشرقية من دجلة، حيث أنها كانت مركزاً للخلافة والسلطة ، بالاضافة الى بعض المحلات الشعبية التي ظلت تعتمد على ذاتها(21).

وذكر الرحالة بنيامين التطيلي عند زيارته لبغداد سنة 564هـ/1164م أن استدارتها كانت 20 ميلاً (32كم). وزارها بعده الرحالة (فتاحيا) في حدود سنة 579هـ/1183م وذكر أن طولها مسيرة يوم واحد وأن استدارتها هي مسيرة ثلاثة أيام(22).



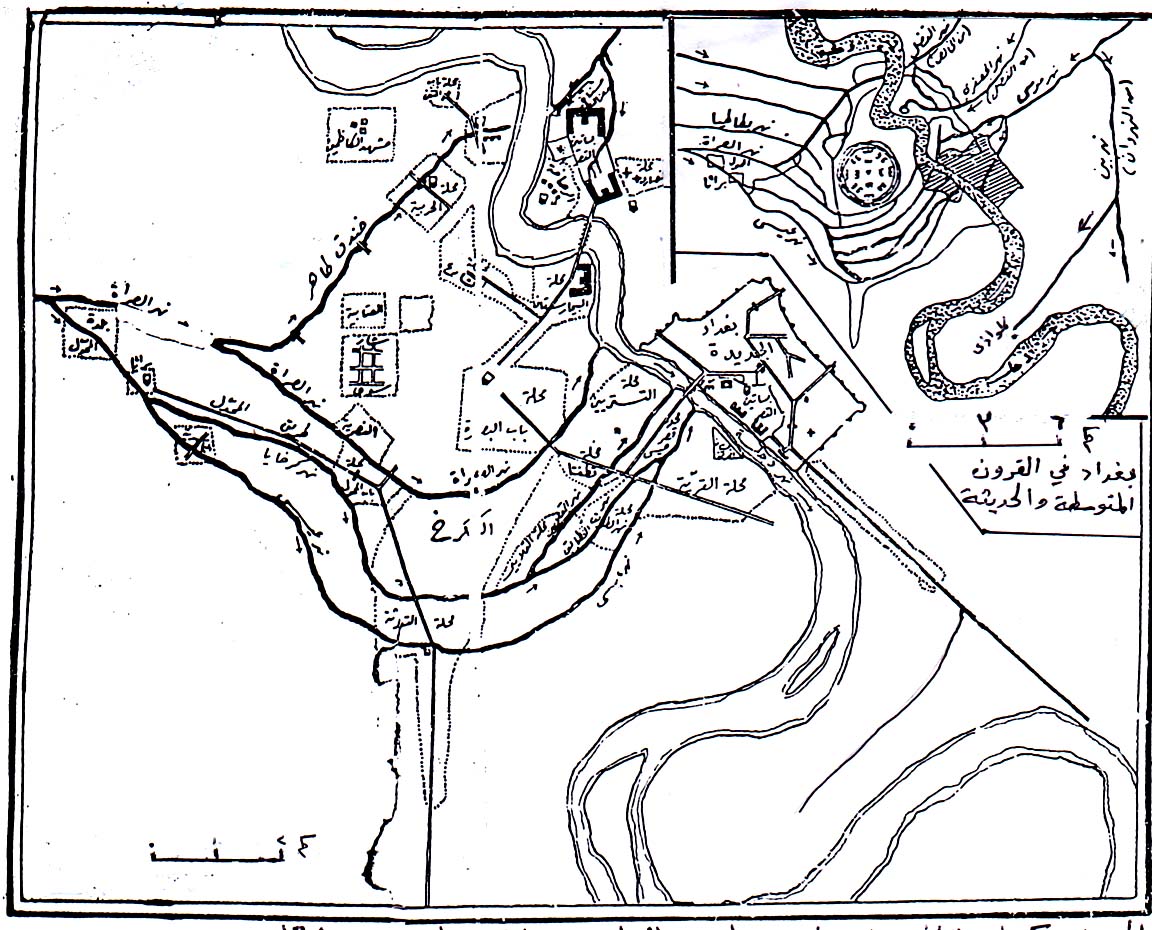
المصدر: كي لسترانج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، بغداد، 1936، ص100

**شكل ( 15) محلات الحربية والرصافة والشماسية والمخرم**

وكانت مساحات شاسعة من الجانب الشرقي، في زمن ابن جبير الذي زارها سنة 580هـ ، تشغلها قصور الخلفاء التي تضم مجموعة كبيرة من الأبنية بلغ عددها(30) قصراً(23). يضاف لها رقع واسعة تمتد فيها قصور الوجهاء والأبنية العامة والمقابر والبساتين والساحات حيث كانت بمجموعها تشغل في ذلك الوقت مساحة تقدر بنحو 2.6كم2، ويحيط بها سور عظيم فيه أربعة أبواب، يطلق عليها ياقوت الحموي اسم(الحريم)(24). وكان مجمع القصر يمتد لمسافة 12كم عن ضفة دجلة التي كان يطل عليها جزء من سوره(25). ويقدر " كي لسترانج" مساحة قصور الخلفاء المذكورة باكثر من ربع مساحة بغداد الشرقية (26) ايام عزها. في حين يقدرها روبرت ماك أدمز بثلث تلك المساحة في عهد المعتضد والمكتفي والمقتدر، حيث كانت تفصلها أسوار عن بقية أجزاء المدينة، كما شيدت أحياء جديدة مكتظة بالسكان حول الحي الفسيح الذي يشغله قصر الخليفة(27). وفي العصر العباسي المتأخر تقلصت مساحة المدينة الى مايعادل 54كم2 بحسب بعض التقديرات(28).

وعلى نقيض ماتقدم ، قُدرت مساحتها خلال مرحلة التدهور، بنحو 6.2كم2 ، إذ كان شكلها غير منتظم ويشبه شبه المنحرف من جهته الشرقية(29) حيث كانت المدينة في زمن ياقوت الحموي (حوالي سنة 623هـ/ 1224م) مفككة ومكونة من محلات مسورة متفرقة(30).

وفي القرن السابع الهجري ذكر ابن سعيد المغربي أن طول وتر قوس مدينة بغداد على دجلة في الجانب الشرقي كان مقداره ميلين(31)(4كم). واذا عُدَّ طول وتر قوسها يمثل قطر الدائرة فإن مساحتها تعادل 12.5كم2 إذا كان شكل المدينة دائري، وإذا صح ذلك فيعني تدهور كبير لمساحتها.

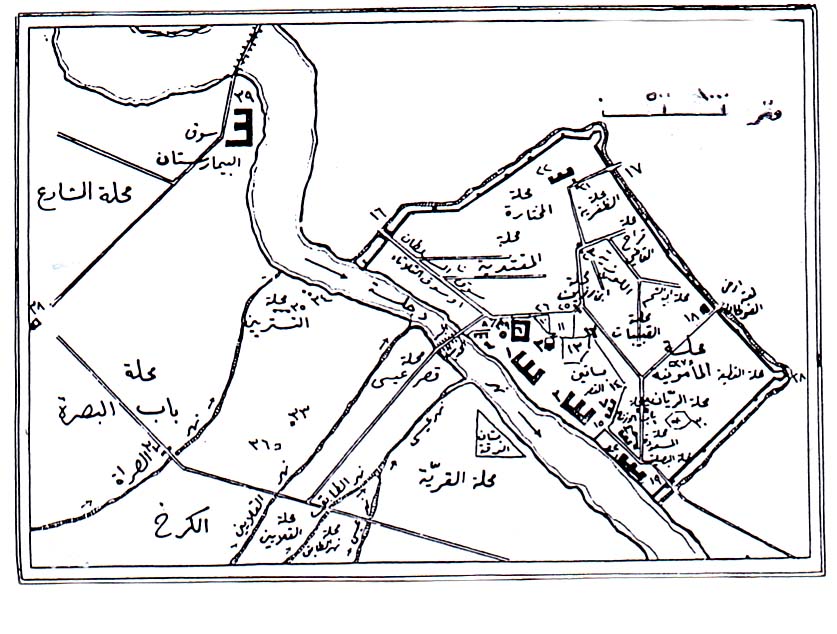


**شكل ( 16) بغداد بين سنتي 400 و 700هـ (في خلال الدور البويهي والدور** السلجوقي والمغولي)

المصدر: كي لسترانج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، بغداد، 1936، ص198.

وفي عام 656هـ/ 1258م حاصر المغول مدينة بغداد بقيادة هولاكو وفتحوها وأزالوا الخلافة فحلت محلها سلطات محلية لم تكن ، رغم اسلامها ، متشبعة بالمثل القديمة فانحدرت بغداد الى مدينة محلية وعمّ الدمار محلاتها الخاصة وأبنيتها العامة، فضعف نشاط أهلها وخبأ العلم منها، وقتل عدد كبير من ابنائها ، واستمرت في التدهور والانكماش ولم ينقذها ضم العثمانيين (العراق) الى دولتهم، فظل الركود مخيماً عليها وإن لم يزلها(32).

وبعد سلسلة من الحصار بين العثمانيين والصفويين الذي أدى الى مقتل عدد كبير من أبنائها ودخول مراد الرابع العثماني اليها سنة 1048هـ /1638م، تهدم معظم اجزاء المدينة وأصبح اكثر عمارتها اطلالاً بالية. وزارها في تلك المرحلة (تافرنييه) عامي 1632 و 1652 وذكر امتداد طولها بنحو 1500 قدم وامتداد عرضها بحوالي 750 قدم ومحيطها ثلاثة اميال(\*)(4.8كم)(33).



**المصدر: كي لسترانج، بغداد في عهد الخلافة العباسية، بغداد، 1936، ص224.**

شكل( 17) بغداد الشرقية في آواخر الدولة العباسية

وأشار مصدر آخر حول ماذكره (تافرنييه) أن المدينة كانت في الجانب الشرقي من دجلة محاطة بسور من الآجر، طول محيطها 3 ميل وتبلغ المنطقة السكنية داخل المدينة 1500 خطوة طولاً و 750 خطوة(\*\*) عرضاً(34). ومن خلال شكل المنطقة السكنية يبدو أن المدينة مستطيلة الشكل وان طولها ضعف عرضها.

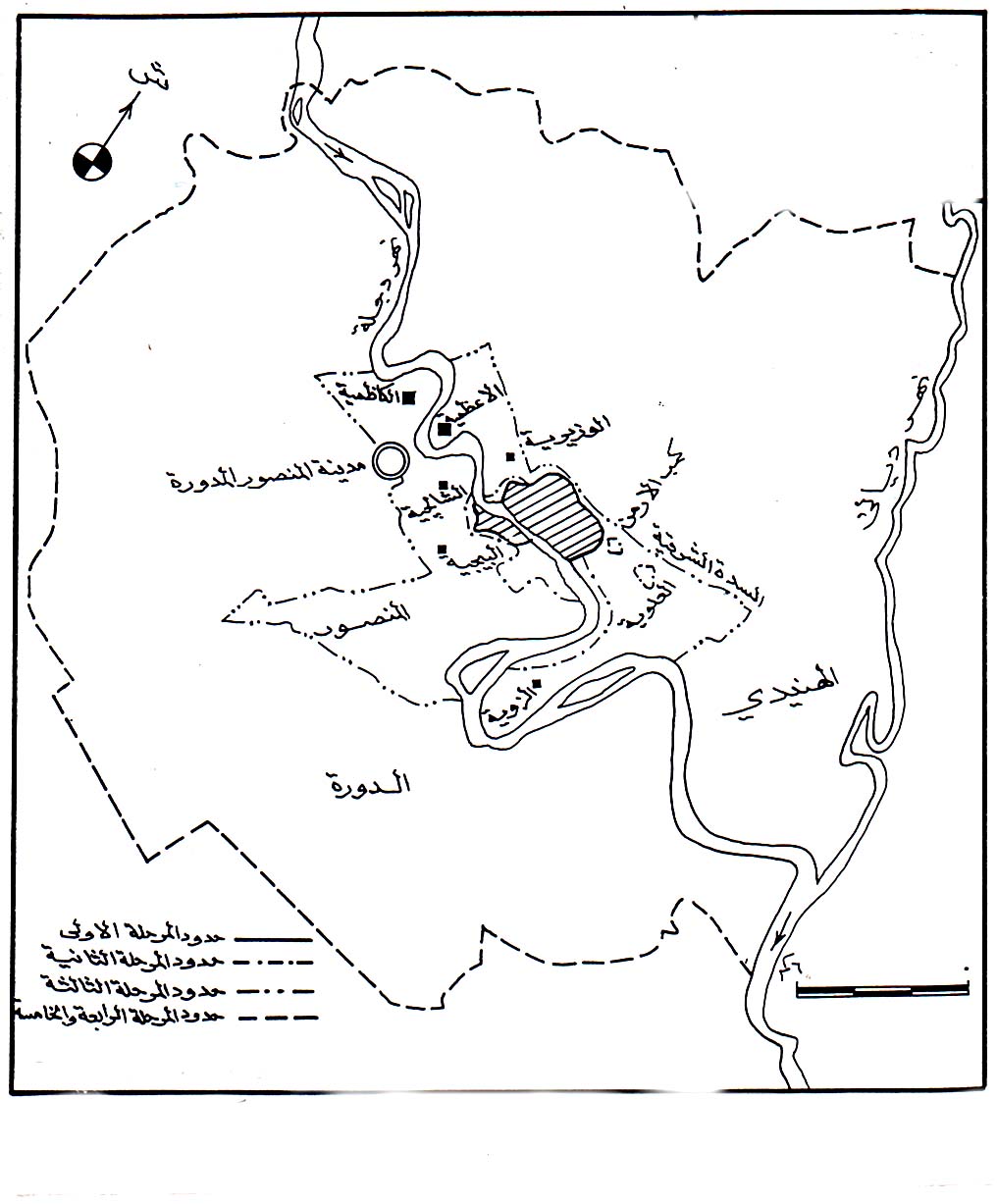
وذكر حاجي خليفة المطبوع كتابه سنة 1732 أن، طول سور مدينة بغداد 12200 ذراع (\*\*\*) أو ميلان(35). كذلك يرى (نيبور وأوليفيه) أن طول شرقي بغداد ميلان. وزار بغداد سنة 1797 الرحالة الانكليزي جاكسون وذكر ان المدينة تمتد على ضفاف دجلة بما يعادل 4.8كم وطول أسوارها من حافة النهر بما يعادل 3.2كم(36).

وفي سنة 1830- 1840 أصبحت مدينة بغداد خربة، وما أن انتصف القرن التاسع عشر حتى أخذت المدينة تستعيد مكانتها وتتوسع من جديد الى يومنا هذا، وانعكس التوسع باجلى مظاهره على الوظيفة السكنية اكثر من غيرها(37).

وذكر فيلكس جونس ان مساحة مدينة بغداد عام 1853 تبلغ نحو 3كم2 منها 2.4كم2 للقسم الشرقي و 0.6كم2 للقسم الغربي(38).

وبين أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين قدرت مساحة مدينة بغداد بحوالي 4كم2 (39). كما قدرت مساحة الجانب الشرقي من بغداد(الرصافة) في عام 1906 بحوالي 6كم2 (40). اي ان مساحة المدينة في ضوء النسبة بين الجانبين الشرقي والغربي تصبح حوالي 7كم2 .

وكان ثلث مساحة مدينة بغداد في مستهل القرن العشرين خالياً أو تشغله مقابر أو اطلال .ونحو الجنوب أرض فضاء شاسعة تكسوها أحراج النخيل(41). وارتفعت المساحة الى8كم2 في بداية عام 1914(42). وازدادت الى 10كم2 عام 1924(43)، والى حوالي 13كم2 في الثلاثينيات من القرن العشرين(44). ومع اتساع المساحة إلا ان العمران ظل محدداً من جهتي الشرق والغرب بحدود السداد الترابية للحفاظ على المدينة من خطر الفيضان.



المصدر: احمد سوسة، اطلس العراق الاداري، ص4، نسرين محمود حمزة، مركز بغداد، اطروحة دكتوراه، 1991، ص17.

**شكل( 18 ) مراحل تطور مدينة بغداد 1920- 1989**

ومابين عامي 1933 و 1950 كان توسع مدينة بغداد محدوداً حيث عانت من مشاكل الفيضانات . وبعد تلك المرحلة بدأت تشهد توسعاً ملحوظاً ، فكانت المدينة القديمة مكتظة بالبيوت الصغيرة تخترقها الطرقات الضيقة ، ثم اتسعت رقعتها نحو الشمال فاتصلت بضاحية الأعظمية وامتدت نحو الجنوب حتى اتصلت بالكرادة الشرقية عبر شارعي السعدون وأبي نؤاس. وفي جانب الكرخ اتجه امتدادها الى الجنوب فاتصلت بكرادة مريم ونحو الشمال باتجاه الكاظمية، ونحو الغرب اتصلت بالضاحية الجديدة(المنصور)(45).

وأصبحت جميع هذه الامتدادات ومارافقها من توسع جديد جزء من مدينة بغداد التي قدرت مساحتها في عام 1950 ،ضمن حدود أمانة العاصمة ، بنحو 101كم2(46)حيث امتد العمران الى جميع الاتجاهات (عدا الشرق) وملئت الفضاءات التي تتخلل الأحياء السكنية.

وبعد عام 1952 أصبح توسع المدينة مضطرداً خاصة بعد انشاء مجلس الاعمار وتوفر الموارد المالية من النفط، وبذلك أصبحت مساحة المدينة ضمن حدود أمانة العاصمة عام 1968 باكثر من850كم2.

والسمة الغالبة لهذه المرحلة هي التوسع الافقي بسبب زوال خطر الفيضان بعد انشاء سدة سامراء ومشروع الثرثار. لذا امتدت مدينة بغداد الى خارج السداد، كما حصل لها توسع عمودي بسبب تطور واستخدام مواد البناء(47).

وبعد الغاء محافظة بغداد(\*) عام 1987، حلت محلها أمانة بغداد حيث قُلصت مساحتها واقتصرت على المناطق الحضرية ، فأصبحت مساحتها نحو 734كم2 (48). ثم ارتفعت الى 869.3كم2 عام 1993(49). في حين وردت المساحة عام 2005 بنحو 1269كم2(50).

**وخاتمة القول:** أن مدينة بغداد بعد إنشائها أخذت تتوسع وتمتد من موضعها الاصلي في الجانب الغربي(المدينة المدورة) باتجاه شرقي نهر دجلة حيث شيدت الرصافة وأخذت بالتوسع شمالاً وجنوباً لكن ظل امتدادها مقترناً بامتداد نهر دجلة. كما شهدت تغيرات عديدة أدت الى تقلص مساحاتها بسبب الكوارث التي اصابتها مثل الحروب والفيضانات والامراض . انعكس ذلك على احجام سكانها . وبعد الحرب العالمية الاولى أخذت تتجاوز الأسوار المحيطة بها الى أن اتصلت بالاعظمية شمالاً والكرادة جنوباً حتى شغلت الرقعة الممتدة فيها حالياً.

**الهوامش والمصادر**

1. اغناطيوس كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، القسم الاول،نقله الى العربية صلاح الدين عثمان هاشم، جامعة الدول العربية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1963، ص168.
2. احمد سوسة، أطلس بغداد، مطبعة مديرية المساحة العامة ، بغداد، 1952، ص5، مصطفى جواد، احمد سوسة، دليل خارطة بغداد،بغداد ,1958, ص43.

(\*) يطلق خطأ على جامع(المنطقة) اسم(جامع براثا)، حيث أن قرية براثا وجامعها تقع خارج المدينة المدورة، الى شمال غرب المنصور أو غربي منطقة الداودي الحالية، وقد تكون هي الارض التي تشغلها منطقة المأمون الحالية. وجامع براثا يعده الشيعة من المواضع المقدسة حيث تذكر الأخبار أن الامام علي(ع) صلى في البقعة التي يقع فيها هذا الجامع واغتسل بالقرب منه عند قدومه لقتال الخوارج سنة 37هـ/658م. وخلط بين جامع براثا ومشهد العتيقة المعروف قديماً وحديثاً بمشهد (المنطقة) وبه مشهد للامام علي كما قال ابن عبد الحق البغدادي. ويقع هذا المشهد عند قرية سونايا القديمة جنوب شرق المدينة المدورة قرب جسر الصرافية الحالي. وجاء الخلط بعد خراب جامع براثا وزوال آثاره أن نقل رجل اسمه الى مشهد العتيقة (دليل خارطة بغداد، مصدر سابق ، ص10، 84- 85).

(\*\*) عُثر في هذه المنطقة في أحد شوارع منطقة دور السكك الحديد في العطيفية قرب معامل الشالجية سنة 1963 على جرة فخار وجدت في داخلها مجموعة دراهم من الفضة غالبيتها تعود الى زمن الخليفة أبي جعفر المنصور وبعضها في زمن ابنه محمد المهدي وبعضها مضروب في مدينة السلام، تعود تواريخها مابين 148-158 هـ(مهاب درويش لطفي،" دراهم عباسية في موضع بغداد المدورة"، مجلة بغداد ، العدد 19 ، حزيران 1965، ص16). كما عُثر قرب مدرسة (متوسطة الفتوح للبنين) سنة 1964 على كنز من دراهم المنصور بالله المضروبة عامي 157هـ او 159هـ. كما عُثر على كسر من فخار مزجج اسلامي يعود الى القرن الثالث الهجري وعلى (جدران بناء) اثناء قيام قسم الآثار بكلية الآداب/ جامعة بغداد بتنقيبات الى الشمال من المتوسطة المذكورة في مطلع عام 1969(عبد العزيز حميد، تنقيبات جامعة بغداد في البحث عن المدينة المدورة، ابحاث الندوة القطرية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب للفترة من 16- 18 حزيران 1990، جامعة بغداد، مركز احياء التراث العلمي العربي، ص10).

1. ومن بين تلك التقديرات(بحسب روايات الخطيب البغدادي) بعضها يصل الى أقل من1كم2 وغيرها يصل الى 12كم2( الخطيب البغدادي، المجلد الاول،تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي,بيروت,ص69، 117، 120). ايضاً طاهر مظفر العميد،بغداد مدينة المنصور المدورة,النجف,1967، ص15.
2. اليعقوبي ، البلدان،ط3، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف ، 1957، ص8. ايضاً طاهر مظفر العميد، مصدر سابق، ص163.
3. احمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ، القسم الاول، مطبعة الأديب، بغداد ، 1963، ص211. ويقترب من هذه المساحة تقدير " كي لسترانج"(بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة بشير فرنسيس ط1، المطبعة العربية، بغداد، 1936، ص26.
4. مصطفى جواد وآخرون، بغداد- عرض تاريخي مصور، منشورات نقابة المهندسين العراقية، مؤسسة رمزي للطباعة ، بغداد، 1969، ص21.
5. حسن فاضل زعين، بغداد المدينة المدورة أم الدنيا وسيدة البلاد(145- 149هـ / 762- 766م)، الندوة العلمية الاولى لقسم التاريخ ، كلية التربية الاولى: 5-7 أيار 1990، بغداد، 1991، ص45. وفي تقدير آخر لأحمد سوسة تصل مساحة المدينة المدورة 5.3كم2(مصطفى جوادوآخرون، مصدر سابق، ص21. انظر ايضاً حمدان عبد المجيد الكبيسي، أسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي، بغداد، 1979، ص62- 63. وعلى اساس أن قطر المدينة المدورة يعادل 3000 ياردة (2700م) فان مساحتها تصبح 5.7كم2 (سليم طه التكريتي ،" بيت الحكمة في بغداد وازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي"، مجلة المورد، بغداد ، 1979، ص223).

(\*) كان الجانب الشرقي يسمى بـ(عسكر المهدي) ثم سمي في زمن الرشيد بالرصافة . وبعد الخراب عند زيارة ابن جبير لبغداد سنة 580هـ/ 1185م كان يضم 17 محلة، وكان يعرف آنذاك بالشرقية( ابن جبير، الرحلة ، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي، القاهرة، الغورية، منشورات المكتبة العربية، بغداد ، 1937، ص179، ابن الفقيه الهمداني، بغداد مدينة السلام، ط1، الجمهورية العراقية، وزارة الاعلام، سلسلة رقم61، دار الطليعة للطباعة والنشر، باريس، ص28.

1. روبرت ماك آدمز، أطراف بغداد: تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، ترجمة د. صالح احمد العلي، د. علي محمد المياح، د. عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984، ص286.
2. دائرة المعارف الاسلامية، دار الفكر، المجلد الرابع، ص9.
3. الخطيب البغدادي ، مصدر سابق، ص117، ابن الفقيه الهمداني، مصدر سابق، ص60.
4. ابن جبير، الرحلة، مصدر سابق، ص200- 201، ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المجلد الثاني، سلسلة اكاديمية المملكة المغربية، 1997، ص61.

(\*) اذا كان الجريب يساوي 1384م2 (مصطفى جواد وآخرون، بغداد- عرض تاريخي مصور، مصدر سابق، ص37).

(\*\*) اذا كان الجريب يساوي 1592م2 (فالترهنس، المكاييل والأوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الاردنية، عمان، 1980، ص96).

1. روبرت ماك آدمز، مصدر سابق، ص286- 287.
2. كي لسترانج، مصدر سابق، ص26.
3. عبد العزيز حميد ، مصدر سابق، ص4.
4. ابن الجوزي، مناقب بغداد، تحقيق محمد بهجت الأثري، مطبعة دار السلام، بغداد، 1342هـ، ص15، الخطيب البغدادي، مصدر سابق، ص117، ويرى " كي لسترانج" ان تقدير تلك المساحة كان يعود الى عهد قريب من عهد الخطيب البغدادي(463هـ/ 1171م) (لسترانج، مصدر سابق، ص276- 277). بل ان بعضهم جعله في عصر المأمون.
5. احمد سوسة، مصطفى جواد، دليل خارطة بغداد، مصدر سابق، ص128- 129.
6. مصطفى جواد وآخرون، بغداد- عرض تاريخي مصور، مصدر سابق، ص78، صالح فليح حسن الهيتي، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى(1950- 1970)، ط1، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976، ص53.
7. جمهورية العراق، أمانة بغداد، المخطط الانمائي الشامل لمدينة بغداد، بغداد، تموز 2006، ص8.
8. A.A.Duri," Baghdad," Encyclopaedia of Islam, New Edition, Vol. I, Leiden, 1960, P.898.
9. كي لسترانج، مصدر سابق، ص277- 278.

(\*) بحسب هذا الافتراض تصل مساحة بغداد الى حوالي 104كم2 اذا كانت مربعة الشكل واذا كانت دائرية تصبح المساحة 33.4كم2( محمد صادق الحسيني، عمران بغداد، مطبعة دار السلام، بغداد، 1930، ص52- 53). وعلى نقيض ذلك التقدير، قدّر آخرون مساحة المدينة في عام 345هـ/ 956م بنحو عُشر ماكانت عليه أيام المقتدر(عام 320هـ) (مصطفى جواد وآخرون- بغداد عرض تاريخي مصور، مصدر سابق، ص40).

21- روبرت ماك آدمز، مصدر سابق، ص313، كي لسترانج، مصدرسابق، ص276- 277.

22- ناجية عبد الله ابراهيم، مصدر سابق، ص26- 27.

23- الخطيب البغدادي، مصدر سابق، ص53- 55، ابن الجوزي، الجزء السادس ، ص144

عن : خليل شاكر حسين ، التطور التاريخي لمدينة بغداد بعد مرحلة التأسيس (المعالم العمرانية)، الندوة العلمية الاولى لقسم التاريخ في كلية التربية الاولى بعنوان (بغداد في التاريخ): 5-7 آيار 1990، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990، ص101.

24- كي لسترانج، مصدر سابق، ص224، ربروت ماك آمز، مصدر سابق، ص336. رحلة ابن جبير، مصدر سابق، ص183.

25- دمتري ف. ميكولسكي، المسعودي هيرودوت العرب، ترجمة د. عادل اسماعيل، مراجعة د. نوفل نّيوف، دار المدى للثقافة والنشر، ط1، بغداد، 2006، ص21.

26- كي لسترانج، مصدر سابق، ص285.

27- روبرت ماك آدمز، مصدر سابق، ص336، دائرة المعارف الاسلامية، المجلد الرابع، مصدر سابق، ص11.

28- المصدر نفسه(آدمز)، ص336.

29- أمانة بغداد، المخطط الانمائي، مصدر سابق، ص8.

30- ياقوت الحموي، المجلد الأول،معجم البلدان,دار صادر,بيروت,1955، ص459- 460، 465.

31- أبن سعيد، الجغرافيا ، ص185 عن: ناجية عبد الله ابراهيم ، مصدر سابق ، ص27.

32- صالح احمد العلي، بغداد مدينة السلام: الجانب الغربي، المجلد الاول ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1985، ص9.

(\*) اذا كانت دائرية الشكل تكون مساحتها أقل من 2كم2.

33- محمد صادق الحسيني ، مصدر سابق ، ص206- 207.

(\*\*) الميل= 4000 خطوة، والميل العربي= 2كم.

34- بترمان وكارل رتر، بغداد كما وصفها السواح الأجانب في القرون الخمسة الأخيرة، ترجمة سعاد هادي العمري، مطبعة دار المعرفة، بغداد، 1954، ص14-15.

(\*\*\*) الذراع يساوي أقل من نصف متر مما يجعل طول السور حوالي 6كم واذا تم افتراض ان شكل المدينة مستطيل وان طولها هو ضعف عرضها تكون مساحتها حوالي 2كم2.

35- حاجي خليفة، كشف الظنون، استنبول ، 1732. وهناك طبعة 1360هـ/ 1941م واعادت طبعها(بالأوفست) مكتبة المثنى، بغداد، ص458: عن بترمان وكارل رتر، مصدر سابق، ص14-15.

36- علاء موسى نورس، أحوال بغداد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، 1990، ص22- 23.

37- صالح فليح حسن الهيتي، مصدر سابق، ص108.

38- امانة بغداد، المخطط الانمائي ، مصدر سابق، ص9-10، مصطفى جواد وآخرون، بغداد- عرض تاريخي مصور، مصدر سابق، ص71. والمصدر الأخير أورد وصفاً لـ(فيلكس جونس) جاء فيه أن طول محيط أسوار شرقي بغداد هي حوالي 6 ميل(9.6كم).

39- خالص الأشعب ،مدينة بغداد,الموسوعة الصغيرة(108)،بغداد,1982, ص37.

40- محمد رؤوف السعودي،" مذكرات بغدادي"، مجلة المورد، المجلد الثامن، العدد الرابع، 1979، ص556.

41- شتريك، الحسني، الدوري، مصدر سابق، ص158- 159.

42- فخري الزبيدي، بغداد من 1900 سنة 1934، ج1، دارالحرية للطباعة ، بغداد، 1990، ص24.

43- صالح فليح حسن، مصدر سابق، ص60- 63. وقدر ريجارد كوك ، بغداد سنة 1927 بنحو 4ميل2  اي 6.4كم2، ويشكل الجانب الشرقي أربعة أخماس المساحة (ريجاد كوك، بغداد مدينة السلام، نقله الى العربية فؤاد جميل ومصطفى جواد، ج2، مطبعة شفيق، بغداد، 1962، ص217).

44- تقدير مستنتج للاستاذ طه الهاشمي(انظر: محمد صادق الحسيني، مصدر سابق، ص52- 53.

45- عباس فاضل السعدي ، محافظة بغداد- دراسة في جغرافية السكان، ط1، مطبعة الأزهر، بغداد، 1976، ص69.

46- احمد سوسة، أطلس بغداد، مصدر سابق، ص18.

47- نسرين محمود حمزة، مركز بغداد التقليدي: دراسة في البناء الوظيفي والعمراني 1920- 1989، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، تموز 1991، ص52.

(\*) بحسب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم 430 في 17/6/1987( جريدة الوقائع العراقية، العدد 3156 في 29/6/1987، ج1، ص371.

48- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام 1988، مطبعة الجهاز ، بغداد، 1989، جدول 1/5، ص17، جدول 2/6، ص47. علماً ان الدليل الاداري قدر مساحتها للسنة نفسها بنحو 613كم2(الجمهورية العراقية، وزارة الحكم المحلي، الدليل الاداري للجمهورية العراقية لسنة 1989- 1990، ط1، ج2، الدار العربية، بغداد، 1990، ص7).

49- يوسف يحيى طعماس، استخدامات الارض الدينية لمدينة بغداد، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد. وقد حُسبت المساحة بآلة البلانيمتر لخارطة نظام تسمية الأحياء السكنية لمدينة بغداد، 1993، مقياس 1/5000.

50- راجع المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2005- 2006، جدول 1/5.